

بحار الأنوار

[281] كافرا ؟ !. فقال: لا، بل قتلناه كافرا.. بل قتلناه كافرا (1). وعنه، عن حكيم

بن جبير، قال: قال عمار: وإني ما أخذني أسي على شيء تركته خلفي غير أنني وودت أنا كنا أخرجنا عثمان من قبره فأضرمنا عليه نارا. وذكر الواقدي في تاريخه، عن سعد بن أبي وقاص، قال: أتيت عمار بن ياسر - وعثمان محصور -، فلما انتهيت إليه قام معي فكلمته، فلما ابتدأت الكلام جلس ثم استلقى ووضع يده على وجهه، فقلت: ويحك يا أبا اليقطان ! إنك كنت فينا لمن أهل الخير والسابقة، ومن عذب في إني، فما الذي تبغي من سعيك في فساد المؤمنين ؟ وما صنعت في أمير المؤمنين ؟ فأهوى إلى عمامته فنزعها عن رأسه، ثم قال: خلعت عثمان كما خلعت عمامتي هذه، يا أبا إسحاق ! إني أريد أن تكون خلافة كما كانت على عهد النبي صلى الله عليه وآله فأما أن يعطي مروان خمس إفريقية، ومعاوية على الشام، والوليد بن عقبة شارب الخمر على الكوفة، وابن عامر على البصرة. والكافر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله على مصر، فلا وإني لا كان هذا أبدا حتى يبعج (2) في خاصرته (3) بالحق. نكير عبد الله بن مسعود: وذكر الثقفي في تاريخه، عن الأعمش، عن شقيق، قال: قلنا لعبد الله: فيم طعنتم على عثمان ؟. قال: أهلكه الشح وبطانة السوء. وعنه، عن قيس بن أبي حازم وشقيق بن سلمة، قال: قال عبد الله بن مسعود: لوددت أنني وعثمان برملم عالجا فنتحائي التراب حتى يموت الاعجز (4). (1) وبمضمونه أورده الباقلاني في

التمهيد: 230، ونصر بن مزاحم في كتاب صفين: 361 - 369 [طبعة مصر]، وجمهرة الخطب 1 / 181، وغيرهم. (2) قال في القاموس 1 / 179: بعجه - كمنعه -: شقه. (3) الخاصة - بكسر الصاد -: ما بين رأس الورك وأسفل الاضلاع، كما نص عليه في مجمع البحرين 3 / 286. (4) وما زال ابن مسعود على اعتقاده بالرجل حتى أنه أوصى أن لا يصلي عليه، كما في شرح ابن أبي =